

تصاعد التوقعات بخفض الفائدة الأمريكية في سبتمبر بعد صدور بيانات توظيف دون التقديرات

التعليق على أداء الاسواق

أنهت الأسواق الأمريكية تعاملات الأسبوع الماضي على تراجع، تحت ضغط بيانات التوظيف الضعيفة لشهر يوليو وتصاعد التوترات التجارية على خلفية الإجراءات الجمركية المشددة، ما زاد من الضغوط على معنويات المستثمرين. وسجل مؤشر ستاندرد أند بورز 500 وناسداك خسائر ملحوظة، فيما تراجعت عائدات سندات الخزانة الأمريكية بشكل حاد مدفوعة بارتفاع توقعات خفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي لسعر الفائدة في سبتمبر، وسط مؤشرات متزايدة على تباطؤ سوق العمل. كما تراجع الدولار يوم الجمعة، منخفضاً بنسبة 0.83% خلال جلسة التداول بعد أن لامس أعلى مستوياته في شهرين في وقت سابق من الأسبوع. ويأتي هذا التراجع في ظل التحول الحاد في توقعات السياسة النقدية، إذ باتت الأسواق تسعر احتمال خفض الفائدة بنسبة تتجاوز 95% خلال الاجتماع المقبل للاحتياطي الفيدرالي. وبصفة عامة، تراجعت معنويات الإقبال على المخاطر، ما أدى إلى تباطؤ وتيرة الأصول مرتفعة المخاطر وتحسن أداء سوق السندات.

الولايات المتحدة

الرئيس ترامب يعلن التوصل إلى اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يوم الأحد، عن توصل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق تجاري إطاره، يتضمن فرض رسوم جمركية بنسبة 15% على معظم الواردات الأوروبية. ووفقاً لتصريحات ترامب، يشمل الاتفاق التزام الاتحاد الأوروبي بشراء منتجات الطاقة الأمريكية بقيمة 750 مليار دولار، بالإضافة إلى مشتريات كبيرة من الأسلحة خلال السنوات المقبلة. وعلى الرغم من الاتفاق، أبلغت الولايات المتحدة على تعريفاتها المرتفعة بنسبة 50% على واردات الصلب والألمنيوم من الاتحاد الأوروبي، ما أثار ردود فعل غاضبة من عدد من القادة الأوروبيين. ووجه المستشار الألماني فريدريك ميرز انتقادات حادة للاتفاق، محذراً من "أضرار كبيرة" قد تطال اقتصاد منطقة اليورو. من جانبه، وصف رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا بايرو الاتفاق بـ"اليوم المظلم" للاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من أن الاتفاق أسفر عن تجنب فرض رسوم جمركية كانت مقررة بنسبة 30%، إلا أن الرسوم الجديدة البالغة 15% ما تزال تمثل زيادة بثلاثة أضعاف عن المستويات السابقة التي كانت سارية قبل إعلان "يوم التحرير" في أبريل الماضي.

تباطؤ سوق العمل الأمريكي مع انخفاض فرص التوظيف

كشفت بيانات مكتب إحصاءات العمل الأمريكي عن تراجع فرص العمل خلال شهر يونيو، ما يعزز المؤشرات الدالة على إمكانية تباطؤ سوق العمل وسط استمرار الترقب بشأن توجهات السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي. وانخفض عدد فرص العمل المتاحة إلى 7.44 مليون فرصة مقابل 7.71 مليون في مايو، مسجلاً بذلك أدنى مستوى منذ نوفمبر 2024. كما شهدت معدلات التوظيف تباطؤاً ملحوظاً، إذ تراجعت إلى 5.2 مليون وظيفة مقابل 5.47 مليون وظيفة، فيما انخفض معدل التوظيف إلى 3.3%، ليسجل بذلك أدنى مستوياته منذ نوفمبر 2024. في المقابل، استقر معدل الاستقالات، وهو مؤشر يستخدم لقياس ثقة العاملين في سوق العمل، عند 2%، مقترباً من أدنى مستوياته خلال العقد الأخير.

الاقتصاد الأمريكي يسجل نمواً يفوق التوقعات

أظهرت بيانات وزارة التجارة الأمريكية أن الاقتصاد الأمريكي نما بمعدل سنوي قدره 3% خلال الربع الثاني من العام، متجاوزاً التوقعات، وذلك بعد انكماشه بنسبة 0.5% في الربع الأول من العام. وعلى الرغم من قوة الرقم الإجمالي، إلا أن التفاصيل تشير إلى ضعف الزخم الأساسي، إذ يعزى هذا التحسن بصفة رئيسية إلى الانخفاض الحاد للواردات، عقب الزيادة الهائلة للمخزونات خلال الربع الأول من العام قبيل فرض الرسوم الجمركية، وهو ما ساهم بشكل مصطنع بنحو 5 نقاط مئوية في معدل النمو. وسجل الطلب المحلي أبطأ وتيرة نمو له منذ عامين ونصف العام، بينما ارتفع الإنفاق الاستهلاكي بنسبة متواضعة بلغت 1.4% فقط، بما يعكس استمرار حالة عدم اليقين المرتبطة بالسياسات التجارية للرئيس ترامب.

الاحتياطي الفيدرالي يبقي سعر الفائدة دون تغيير

أبقى مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي على سعر الفائدة القياسي دون تغيير في نطاق 4.25% - 4.50%، محافظاً على استقراره منذ ديسمبر الماضي. وتجنب رئيس المجلس، جيروم باول، تقديم أي تلميحات واضحة بشأن الخطوات المقبلة، مكتفياً بالقول: "لم نتخذ قراراً بشأن اجتماع سبتمبر"، مشدداً على أن أي تحركات مستقبلية ستبنى على مراجعة شاملة للبيانات الاقتصادية القادمة. وعلى الرغم من ترقب الأسواق لإشارات قد توحى بإمكانية خفض سعر الفائدة في سبتمبر، لم يقدم باول ما يؤكد هذا الاتجاه.

مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسي يظهر تسارع وتيرة التضخم

أظهرت بيانات يونيو ارتفاع معدل التضخم، إذ سجل مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسي - المقياس المفضل لمجلس الاحتياطي الفيدرالي لقياس التضخم - نمواً بنسبة 0.3% على أساس شهري، بما يتسق مع التوقعات، كما حقق المؤشر نمواً أعلى من الذي حققه في مايو والبالغ 0.2%. وعلى أساس سنوي، استقر المؤشر عند 2.8%، متجاوزاً قليلاً توقعات السوق البالغة 2.7%، وظل أعلى من المستوى المستهدف للاحتياطي الفيدرالي البالغ 2%. كما تم تعديل قراءة مايو السنوية ورفعتها من 2.7% إلى 2.8%. وعلى الرغم من تفاقم الضغوط السياسية، لا سيما من جانب الرئيس ترامب، قرر مجلس الاحتياطي الفيدرالي الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير خلال اجتماعه الأخير يوم الأربعاء، في وقت يواصل فيه مراقبة المؤشر عن كثب لتقييم مدى اقتراب التضخم من مستواه المستهدف.

الإعلان عن فرض رسوم جمركية جديدة مع اقتراب الموعد النهائي

أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمراً تنفيذياً بفرض رسوم جمركية جديدة متبادلة تتراوح نسبتها بين 10% و41% على الواردات القادمة من عشرات الدول، في خطوة جاءت عقب قراره بتمديد مفاوضات الرسوم الجمركية مع المكسيك لمدة 90 يوماً. ووفقاً للقرار، سيستمر خضوع الدول التي تحقق فائضاً تجارياً مع الولايات المتحدة لرسوم جمركية بنسبة 10% اعتباراً من 2 أبريل دون تغيير. أما الدول التي تعاني من عجز تجاري مع الولايات المتحدة فستفرض عليها رسوم جمركية بنسبة 15%، وهو ما يؤثر على نحو 40 دولة. بالإضافة إلى ذلك، ستواجه أكثر من 12 دولة أخرى رسوماً أعلى نتيجة لإعلانات تجارية حديثة أو تعديلات على اتفاقيات قائمة. وقد تسببت هذه التطورات في موجة بيع حادة بأسواق الأسهم الأمريكية، إذ أنهت جميع المؤشرات الرئيسية تداولاتها على تراجع ملحوظ.

تقرير الوظائف غير الزراعية يكشف عن تباطؤ سوق العمل الأمريكي

تباطأت وتيرة نمو الوظائف في الولايات المتحدة بصورة حادة في يوليو، إذ ارتفعت الوظائف غير الزراعية بمقدار 73,000 وظيفة فقط، وهو ما جاء دون التوقعات التي كانت تشير إلى 110,000 وظيفة، وتم تعديل أرقام الأشهر السابقة بالخفض بما مجموعه 258,000 وظيفة. من جهة أخرى، ارتفع معدل البطالة إلى 4.2%، واستمر تراجع معدلات المشاركة في القوى العاملة، وإن كان بوتيرة أبطأ. وتم تعديل معدل نمو الوظائف المسجل في يونيو إلى 14,000 وظيفة فقط، في أضعف وتيرة يتم تسجيلها منذ نحو خمسة أعوام، بينما تم خفض أرقام مايو إلى 19,000 وظيفة. ولفت مكتب إحصاءات العمل إلى أن حجم المراجعات كان غير معتاد من حيث ضخامته. وأعدت هذه البيانات الضعيفة إحياء التوقعات بقيام مجلس الاحتياطي الفيدرالي بخفض أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل في سبتمبر، بعد أن كانت الأسواق ترجح تأجيل الخطوة إلى أكتوبر.

وأنهى مؤشر الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع الماضي عند مستوى 98.69.

منطقة اليورو

التضخم في منطقة اليورو

استقر معدل التضخم في منطقة اليورو عند مستوى 2% في يوليو، بما يتسق مع المستوى المستهدف للبنك المركزي الأوروبي وللشهر الثاني على التوالي، متجاوزاً بذلك التوقعات التي رجحت تسجيل تراجع هامشي. وجاء هذا الاستقرار مدعوماً بانخفاض أسعار الطاقة وقوة اليورو. في المقابل، ظل معدل التضخم الأساسي - الذي يستثني تكاليف الغذاء والطاقة - مستقراً عند 2.3%، بينما انخفض معدل تضخم قطاع الخدمات إلى 3.1%، مسجلاً أدنى مستوياته منذ أكثر من ثلاثة أعوام. وعلى الرغم من قيام البنك المركزي الأوروبي بخفض أسعار الفائدة تدريجياً إلى 2% منذ صيف العام الماضي، إلا أنه قرر الإبقاء عليها دون تغيير في اجتماع يوليو. وأشارت رئيسة البنك، كريستين لاغارد، إلى اتباع نهج "الانتظار والترقب" في ظل استمرار حالة عدم اليقين الناجمة عن التوترات التجارية العالمية.

وأنهى اليورو تداولات الأسبوع الماضي أمام الدولار الأمريكي عند مستوى 1.1584.

كندا

بنك كندا يبقي على أسعار الفائدة دون تغيير

قرر بنك كندا الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي عند 2.75% خلال اجتماعه يوم الأربعاء، في ظل استمرار مرونة الاقتصاد الكندي رغم التحديات الناتجة عن التوترات التجارية العالمية نتيجة للرسوم الجمركية الأمريكية. وأوضح محافظ البنك المركزي، تيف ماكليم، أن القرار جاء نتيجة توافق واسع بين صانعي السياسات، مشيراً إلى أن البيانات الاقتصادية الأخيرة تظهر أداءً أقوى من المتوقع، في وقت يواصل فيه التضخم الأساسي مساره المستقر. وتعد هذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يثبت خلالها البنك المركزي سعر الفائدة بعد اجتماعي أبريل ويونيو. وأكد ماكليم أن الاتفاقيات التجارية الأخيرة ساهمت في تهدئة المخاوف من استمرار تصعيد النزاعات التجارية، لكنه شدد في الوقت ذاته على أن خيار خفض الفائدة ما يزال مطروحاً إذا ما ظهرت مؤشرات على تراجع اقتصادي في الفترة المقبلة.

وأنهى الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع الماضي أمام الدولار الكندي عند مستوى 1.3785.

آسيا والمحيط الهادئ

تراجع التضخم في أستراليا

انخفض معدل التضخم السنوي في أستراليا إلى 2.1% في الربع الثاني من العام 2025، مسجلاً بذلك أدنى مستوياته منذ مارس 2021، ليقترّب من الحد الأدنى للنطاق المستهدف لبنك الاحتياطي الأسترالي البالغ 2-3%. وجاءت القراءة أقل من توقعات المحللين البالغة 2.2%، بعد أن بلغ التضخم 2.4% في الربع الأول من العام. وعلى أساس ربع سنوي، تباطأت وتيرة التضخم إلى 0.7% مقابل 0.9% في الربع السابق، وأقل من التقديرات البالغة 0.8%. وعلى الرغم من الإشارات السابقة التي ترجح خفض أسعار الفائدة، قرر بنك الاحتياطي الأسترالي الإبقاء على سعر الفائدة عند 3.85% في اجتماعه الأخير، في خطوة خالفت توقعات السوق، مؤكداً في محضر الاجتماع أن هدفه هو ضمان بقاء التضخم ضمن النطاق المستهدف. وفي ضوء هذه البيانات، تتجه توقعات الأسواق حالياً نحو إمكانية خفض سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس خلال اجتماع البنك المقبل في أغسطس.

وأنهى الدولار الأسترالي تداولات الأسبوع الماضي أمام الدولار الأمريكي عند مستوى 0.6475.

بنك اليابان يبقي على أسعار الفائدة دون تغيير

رفع بنك اليابان توقعاته للتضخم يوم الخميس، وأبدى نظرة أكثر تفاؤلاً للاقتصاد، ما أبقى المجال مفتوحاً أمام إمكانية رفع سعر الفائدة خلال العام الجاري. وعلى الرغم من إبقاء سعر الفائدة قصيرة الأجل دون تغيير عند 0.5%، أشار البنك إلى أن ارتفاع الأجور والأسعار قد يدفع التضخم نحو المستوى المستهدف البالغ 2%. كما رفع توقعاته للتضخم خلال السنوات المقبلة، مع تقليص تقديراته للمخاطر التي تهدد نمو الأسعار. وارتفع الين الياباني هامشياً عقب الإعلان، في ظل توقعات بعض المحللين لاحتقال رفع الفائدة في وقت مبكر من أكتوبر. ويأتي القرار في وقت تستفيد فيه اليابان من اتفاق تجاري جديد مع الولايات المتحدة، يقضي بتخفيف الرسوم الجمركية على الصادرات الرئيسية مثل السيارات، ما يعزز قدرة الاقتصاد على مواجهة التوترات التجارية العالمية.

وأنهى الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع الماضي أمام الين الياباني عند مستوى 147.36.

الكويت

أنهى الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع الماضي مقابل الدينار الكويتي مغلقاً عند مستوى 0.30590.

أسعار العملات 3 - أغسطس - 2025

Currencies	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
	Open	Low	High	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.1746	1.1389	1.1722	1.1584	1.1455	1.1680	1.1651
GBP	1.3430	1.3138	1.3452	1.3278	1.3150	1.3380	1.3287
JPY	147.74	147.28	150.91	147.36	146.00	149.00	145.88
CHF	0.7952	0.7942	0.8171	0.8038	0.7940	0.8140	0.7947

© Copyright Notice. The Weekly Money Market Report is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK. While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. This report and other NBK research can be found in the "News & Insight" section of the National Bank of Kuwait's website. Please visit our website, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Treasury Group, Tel: (965) 2221 6603, Fax: (965) 2229 1441, Email: tsd_list@nbk.com